

51 - فضائل التوحيد وأثاره الحميدة - سلسلة الكلمات المتنوعة

(مرئي) (للشيخ سعد بن شايم الحضيري)

سعد بن شايم الحضيري

وزدنا علما يا كريم. وبعد ابها الاخوة ان الله تبارك وتعالى انما خلق الخلق حكمة عظيمة وارسل بها الرسول وانزل بها الكتب قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:00](#)

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطمعون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فبين عز وجل انه انما خلق الخلق ليعبده وحده لا شريك له يوحدوه في عبادته - [00:00:27](#)

فلا يصرف شيئا من العبادة لغيره تبارك وتعالى لان العبد لا يزال عبدا لله حتى يموت قال تبارك وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واليقين هو الموت ولا يمكن للعبد ان يتحقق ذلك - [00:00:48](#)

الا اذا استعن الله تعالى على ذلك واذا تعلم ما يجب عليه وما يحرم عليه قال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. وللمؤمنين والمؤمنات فلا بد للعلم من العلم - [00:01:23](#)

به تبارك وتعالى بالعلم بانه لا اله الا هو. ولذلك ارسل الرسول لتوضيح هذا الامر وتأكيده لعباده قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:01:49](#)

ارسل لها رسولا لهذا الامر ليبينه لهم. وهو انهم يعبدون الله لا شريك له ويتجنبون الطاغوت ولذلك يقول تبارك وتعالى لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:02:11](#)

وقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم العروة الوثقى هي لا اله الا الله التي من تمسك بها لا تنفصل ولا تنكسر لكن هذا لا يقوم الا على ركنين اثنين - [00:02:38](#)

وهو ما ذكره في قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ولذلك لا اله الا الله مبنية على النفي والاثبات. النفي في قوله لا اله والاثبات في قوله لا اله - [00:02:59](#)

وهذا هو معنى فمن يكفر بالطاغوت اي لا اله اي ويؤمن بالله اي لا الله هذا معنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله - [00:03:18](#)

لا معبود حق الا الله لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله - [00:03:33](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قل يا اهل الكتاب وذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب بها الى الملوك والعظماء كما كتب بهذه الاية الى هرقل عظيم الروم - [00:03:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:04:11](#)

ما هي الكلمة التي نستوي كلنا فيها كل العباد مأمورون بها هي لا اله الا الله هذه الاية فسرت معنى لا اله الا الله اي لا نعبد الا الله. كما في هذه الاية - [00:04:30](#)

فيها بيان معنى لا اله لا نعبد. لا نصرف العبادة باي جزء من العبادة فإذا حق العبد هذه العبادة لله وحده لا شريك له استحق الجزاء

العظيم والثواب من الله تبارك وتعالى - 00:04:47

ولذلك يقول تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن تأمين من الله ان الله ينجيهم من النار وهم مهتدون لهم الهدایة التامة - 00:05:04

اذا حرقوا لا الله الا الله وهذه الآية نزلت في سياق مجادلة ابراهيم لقومه لما قال عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما اهلها؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:05:29

كل هؤلاء يرافقون في ظلال يتخذون الاصنام الالهة معبودة من دون الله الى ان قال عز وجل فلما رأى الشمس بازقة قال هذا ربى هذا اكبر فلما املك. قال قال لان لم يهدى ربى لا كون من الضالين. ثم قال - 00:05:50

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قوم. خلوا حاجون ويأتون بالمجادلات وعندهم علوم ونظريات وكذا وشبهات يلقونها على ابراهيم. حاجه قوم. قال اتحاجوني في الله وقد هداه - 00:06:08

في الله افي الله شك فاطر السماوات والارض ما في شك وهو الله وحده وهو المعبود وحده لكن حاجوا وجادلو وابوه يجاجه وقومه يجاجوا حتى جادله الملك في وجود الله - 00:06:28

ملتهم قال انا اوحى واميت قد يقول انه يحيى فاتى برجل محكوم عليه فقتله وآخر اطلقه قال انظر انا احيي امي فتركه ابراهيم وهذا الحمق وقال له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب. اذا انت قادر - 00:06:46

فبعثت الذي كفر هنا بهت حاجه وابراهيم المهم فجاجوه ثم خوفوه بالله قالوا له انها ستضرك ستلبسك اذا تركتها سيسبيك بلاء سيسبيك شيء خيل امور من هذه الاشياء التي لان كل الذين يعتقدون - 00:07:12

بالاصنام او يعتقدون بالقبور يعبدون يظنون انهم لو تركوها اظرهم شيء يصيّبهم شيء ولذلك يذهبون الى الاولياء والصالحين ويتقربون اليهم. يرجون انهم يشفى مريضه او يستجاب كذا او يولد لها المرأة مولود او - 00:07:37

ونحو ذلك هذا الذي يعتقدونه والا ما الذي يريدون كما قال الله عن عن المشركين انهم قالوا قال والذين اتخذوا من دوني اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:07:54

كانوا يظنون القول ما نعبدهم بانهم يخلقون ويرزقون لا لكن يقربونا الى الله هؤلاء فيهم كذا هؤلاء كذا قال عز وجل وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداك ولا اخاف ما تشركون به شيء اي اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا - 00:08:08

وسع ربى كل شيء علما افلا تذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي احق بالامن ان كنتم مؤمنين ان كنتم تعلمون قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:08:29

المؤمن الذي لم يلبس ايمانه بظلم بشرك كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم ولذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى - 00:08:53

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته الا اجبت لك استجبت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم - 00:09:16

لو جئتني بقراب الارض خطايا ثم جئتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرارها مغفرة رواه الترمذى وحسنـه هذا الحديث العظيم لفرح وفرح للموحد اذا حق التوحيد توحيد الله فان الله سيدله السـيئات بحسـنـات - 00:09:35

قال عز وجل لما ذكر عباد الرحمن قال والذين لا يدعون مع الله الـها اخر ما يعبدون غير الله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يعني يدعو غير الله او يستغيث بغير الله او يعبد غير الله او يقتل او يزني ومن يفعل ذلك - 00:10:04

يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخرج فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سـيئـاتـهم حـسـنـاتـ. وكان الله غفورا رحيمـا اذا كان وقع في الشرك وتاب فان الله يبدل سـيـئـاتـهـ. وشركـهـ - 00:10:27

الـى حـسـنـاتـ ويغـفـرـ له لـعـظـمـةـ التـوـحـيدـ عـنـدـ اللهـ وـلـذـكـ جـاءـ فـيـ الحـدـيـثـ فـيـ المسـنـدـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـرـوـ بنـ العاصـ انـ النـبـيـ

صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة يخلص الله رجلا - [00:10:50](#)

لتنشر له سجلات مد البصر من من الذنوب مد البصر سجلات ذنوب فيقال له هل لك من حسنة فيقول لا يا رب ما يذكر حسن فيقول هل ظلمك كتبتي حفظت الكاتبون؟ قال لا يا رب. يعني مظلوم مكتوب عليك شيء كذا - [00:11:09](#)

كلها ذنوب يعرفها فهل لك من حسنة؟ فيقال لك بلى لك حسنة فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا إله إلا الله محمد رسول فيقال أحضر وزنك. الميزان أحضر الميزان. يقول وماذا تعمل هذه البطاقة مع هذه السجلات - [00:11:39](#)

فيقول الله انه انك لن تظلم اليوم لابد من الوزن فتووضع هذه البطاقة فترجح بتلك السجلات وتطيش تلك السجلات يغفرها الله له هذا عبد وفقه الله بمغفرة الذنب. لكن معه التوحيد - [00:12:11](#)

لكن لو كان معه الشرك لن يفرح بذلك ابدا. لأن الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن يشاء يغفر له ومن شاء يؤذن - [00:12:37](#)

هذا الرجل شاء الله ان يغفر له. مع انه ايش ما عنده الا سجل واحد. لا إله إلا الله بتلك السجلات والذنوب فرحمه الله لكن العبد لا يتكل على هذا لانه ما يعلم ما الذي يختتم له به. انتبهوا ايها المسلمين - [00:12:52](#)

لا يغرك الشيطان كما قال عز وجل. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الغرور الشيطان بعض الناس يغره الشيطان يقول له انت عندك التوحيد وعندك ان تقول لا إله إلا الله - [00:13:15](#)

ويغفل عن الذنوب التي قد تلحق على العبد فتضيع توحيده لأن الله من شاء غفر له ومن شاء عذبه اما اخبرنا عز وجل انه يدخلون النار وان من الناس من يخرج من النار اخبر النبي صلي الله عليه وسلم. من الذي يخرج من النار - [00:13:31](#)

من من مسلمي اهل التوحيد المهم انه معه توحيد. لكنه ما الذي ادخله النار الذنوب؟ نسأل الله العافية والسلامة. فتستغفر وتتوب وتكتثر من لا إله إلا الله. تمسك بلا الله إلا الله - [00:13:49](#)

خلاصها من شوائب الشرك. توكل على الله. فانها تنفعك يوما من الدهر ولذلك العبد يحرص على قول لا إله. قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الایمان يبلى في قلوبكم كما يبلى الثوب الخلق. الثوب القديم ما يبلغ تهرب - [00:14:05](#)

مع انه كان جديدا فجددوا ايمانكم قالوا كيف نصنع يا رسول الله؟ قال قولوا لا إله إلا فانك كل ما قلت لا إله إلا الله جددت وهذا التوحيد اذا كررته يحرق السيئات - [00:14:27](#)

لانها حسنة حسنة عظيمة الصلاة وهي الصلاة تحرق السيئات قال الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين التوحيد ولا الله إلا الله - [00:14:46](#)

اعظم من الصلاة. تحرق السيئات فاكثر من هذه من لا إله إلا الله. ولذلك جاء في الحديث قال الشيطان اهلقتبني ادم بالذنوب واهلكوني بلا الله إلا الله والاستغفار بالذنوب يغريهم ويقعون في الذنوب. فاذا قالوا لا إله إلا الله واستغفروا غفر الله لهم - [00:15:10](#)

ويذهب جهده الشيطان كل هباء منتشرة تكثر من لا إله إلا الله ولذلك يقول النبي صلي الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مائة مرة لا الله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. مائة مرة في يوم مائة مرة - [00:15:36](#)

كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل. اعتق عشر رقاب وكانت حرزا له من الشيطان حتى يمسى ومحى الله عنه مئة سيئة ورفعه مائة درجة مائة سيئة يمحو الله عنك - [00:15:56](#)

ويرفعك مائة درجة يكتب لك مائة حسنة ويضرها عند الله مائة درجة. هذا اذا قلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:16:16](#)

ومن قال اذا فرغ من صلاته سبحانه الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:16:27](#)

غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر والحديث في الصحيحين لذلك تحرض على لا إله إلا الله على التوحيد تتمسك به لأن العبد ما دام متمسكا بالتوكيد يختتم له به باذن الله تعالى - [00:16:40](#)

لأن الله تعالى يقول أولئك لهم الأمان وهم مهتدون. نسأل الله تعالى أن يرزقنا الأمان والإيمان والهداية التامة. وأن يوفقنا لطاعته وأن يختتم لنا بالخاتمة الحسنة وأن يعيذنا من خاتمة السوء ومن الشيطان. انه جهد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:57

- 00:17:17